تفسير السمرقندي

@ 315 @ $ سورة ق مكية وهي أربعون وخمس آيات $ $ سورة ق 1 $.

قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! قال قتادة هو اسم من أسماء ا تعالى كقوله قادر وقاهر .

ويقال هو اسم من أسماء القرآن .

وقال مجاهد هو افتتاح السورة .

وقال بعضهم ! 2 2 ! يعني قضي الأمر كما قال في ! 2 2 ! حم الأمر والدليل عليه قول الشاعر .

(فقلت لها قفي قالت قاف %) .

يعني وقفت فذكر القاف وأراد به تمام الكلام .

وقال ابن عباس هو جبل من زمرد أخضر محيط بالعالم فخضرة السماء منها وهي من رواء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه والحجاب دون ! 2 2 ! بمسيرة سنة وما بينهما ظلمة وأطراف السماء ملتصقة بها .

ويقال خضرة السماء من ذلك الجبل .

ويقال ! 2 2 ! يعني إن ا عز وجل قائم بالقسط .

ثم قال ! 2 2 ! يعني الشريف .

وقال الضحاك هو جبل محدق بالدنيا من زبرجدة خضراء وخضرة السماء منها ليس في الأرض بلدة من البلدان ولا مدينة من المدائن ولا قرية من القرى إلا وفيها عرق من عروقها وملك موكل عليها واضع كفه بها .

فإذا أراد ا عز وجل بقوم هلاكهم أوحى ا عز وجل إلى ذلك الملك فحرك منها عرقا فخسف بهم فأقسم ا عز وجل بقاف ! 2 2 ! يعني الشريف إنكم لمبعوثون يوم القيامة لأن أهل مكة أنكروا البعث فصار جواب القسم مضمرا فيه وهو ما ذكرناه إنكم مبعوثون .

ويجوز أن يكون جواب القسم ! 2 2 ! [ق 4] فيكون معناه ! 2 2 ! لقد علمنا ما تنقص الأرض فحذف اللام لأن ما قبلها عوض عنها كما قال ! 2 2 ! يعني لقد أفلح .

وقال القتبي هذا من الاختصار فكأنه قال ! 2 2 ! لتبعثن $ سورة ق 2 $